



تشجير كتاب

المعرفة

في علم المنطق

:: إعداد ::

أحمد إسماعيل



تمام فنون کے کتب ہمارے ویب سائٹ اور پلے سٹور سے فری ڈاؤن لوڈ کریں۔ ہم روزانہ کی بنیاد پر اس میں مزید نئے کتب شامل کر رہے ہیں نئے شامل شدہ کتب لیے روزانہ ہمارے پلے سٹور اور ویب سائٹ کو باقاعدگی سے چیک کیا کریں۔

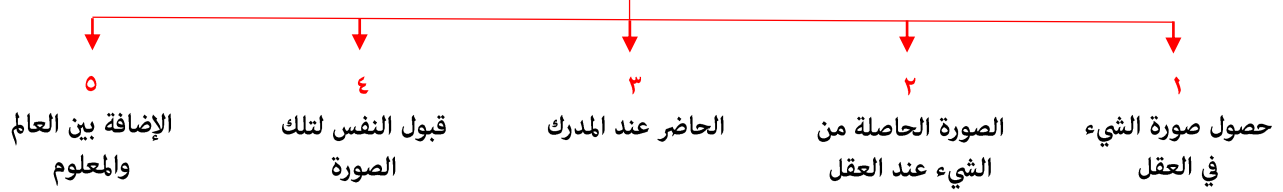
اپنی کتاب کو ہمارے ویب سائٹ پر شائع کرنے کے لیے رابطہ کریں

منطق	خطبات	تفاسیر
معانی	سیرت	احیث
تصوف	تاریخ	فقہ
تقابل ادیان	صرف	سوانح حیات
تجوید	نحو	درس نظامی
نعت	فلسفہ	لغت
تراجم	حکمت	فتاوی
تبلیغ و دعوت	بلاغت	اصلاحی
تمام فنون	مناظرے	آڈیو درس

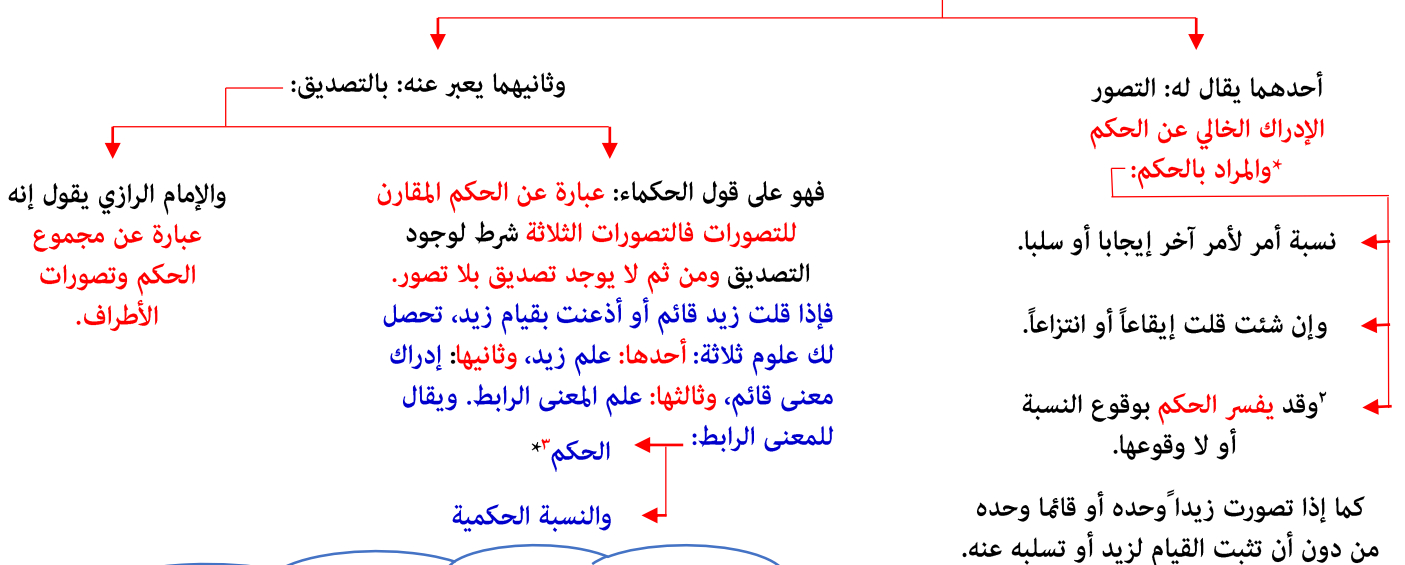
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على ما ألهم وعلم، والصلاة والسلام على أشرف الخلق المعلم، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وكل مَلَهَمٍ وبعد:
فهذا تشجير ملتن المرقاة في علم المنطق، وضعته لنفسه حتى يتيسر لي حفظه ومن ثم فهمه، والله المستول أن يوفق من يشاء لمراضته، وهو نعم المولى ونعم النصير.

قال اعلم أن العلم، يطلق على معانٍ:

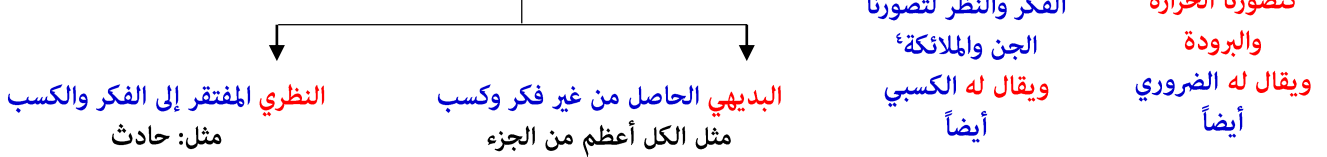


وينقسم العلم إلى قسمين:

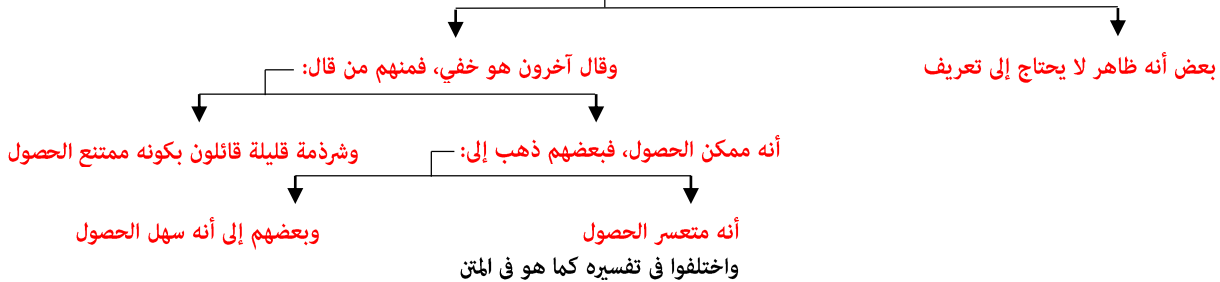


الحكماء يزعمون أن التصديق ليس إلا إدراك المعنى الرابط والإمام يزعم أن التصديق مجموع الإدراكات الثلاثة، أعني تصور المحكوم عليه، وتصور المحكوم به، وإدراك النسبة الحكمية المسمى بالحكم.

والتصديق أيضاً قسمان:



١ قال في الحاشية فاعلم إنه اختلف الحكماء والمتكلمون في بدهة العلم وخفاءه، فاختار:



٢ ليس المراد هذا في تعريف التصور، لأن الحكم بهذا المعنى داخل في التصور القيم للتصديق، كما في الشك والتخييل.

٣ اعلم أن النسبة التامة الخيرية رابطة بين الموضوع وحكايته عن أمر واقعي فمن حيث إنها رابطة تسمى نسبة حكمية أو من حيث إنها حكاية عن أمر واقعي تسمى حكماً. اهـ من حاشية الشيركوني.

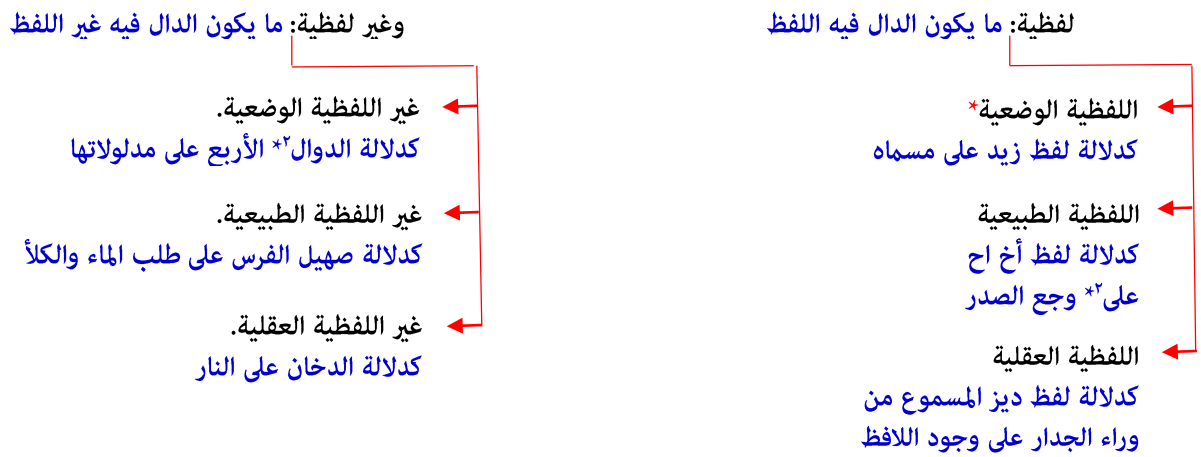
٤ فإننا محتاجون في أمثال هذه التصورات إلى فكر وترتيب نظر.

فائدة: إذا علمت ما ذكرنا أن النظريات مطلقاً تصوريا كانت أو تصديقاً مفتقرة إلى نظر فلا بد لك أن تعلم معنى النظر فأقول النظر: في اصطلاحهم عبارة: عن ترتيب أمور معلومة ليتأدى ذلك الترتيب إلى تحصيل مجهول. وتعريف علم المنطق: علم بقوانين تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر.

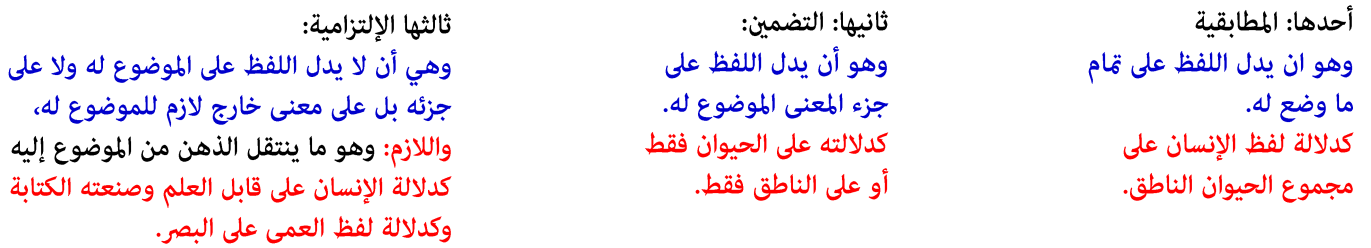
فصل ١* في الدلالة

الدلالة في لغة: الارشاد، **وفي الاصطلاح:** كون الشيء بحيث يلزم من العلم به العلم بشيء آخر.

والدلالة قسمان:



***وينبغي أن يعلم أن الدلالة اللفظية الوضعية التي لها العبرة في المحاورات والعلوم على ثلاثة أنحاء:**



الدلالة التضمنية والإلتزامية لا توجدان بدون المطابقة، وذلك لأن الجزء لا يتصور بدون الكل وكذا اللازم بدون الملزوم، والتابع بدون المتبوع، **والمطابقة قد توجد بدونهما لجواز أن يوضع اللفظ لمعنى بسيط لا جزء له ولا لازم له.**

*** من الشرح والمنطقي إنما يبحث الدلالة اللفظية الوصفية لأن الإفادة للغير والاستفادة من الغير إنما يتيسر بها بخلاف غيرها فإن الإفادة والاستفادة بها لا يخلو عن صعوبة.**

١* لا شغل للمنطقي من حيث إنه منطقي يبحث الالفاظ، كيف وهذا البحث بمنعزل عن غرضه وغايته، ومع ذلك فلا بد له من بحث الالفاظ الدالة على المعاني لأن الإفادة والاستفادة موقوفة عليه ولذلك يقدم بحث الدلالة والألفاظ في كتب المنطق.

٣* فإن الطبيعة تضطر بإحداث هذا اللفظ عند عروض الوجود في الصدر.

٣* الدوال الأربع وهي ١ الخطوط ٢ والعقود ٣ والنص ٤ والاشارات.



اللفظ الدال، إما:



اعلم: أنه قد ظن بعضهم أن الكلمة عند أهل الميزان هي ما يسمى في علم النحو بالفعل وليس هذا الظن بصواب فإن الفعل أعم من الكلمة، ألا ترى أن نحو **اضرب ونضرب** وأمثاله فعل عند النحاة، وليس كلمة عند المنطقيين لأن الكلمة من أقسام المفرد أو نحو اضرب مثلاً ليس بمفرد بل هو مركب لدلالة جزء اللفظ على جزء المعنى فإن الهمزة تدل على المتكلم وضرب على معنى الحدث.

#١ هذا تقسيم للمفرد بحسب استقلال المعنى وعدمه. المقصود تقسيمه إلى اسم وكلمة وأداة.

١ وهو ما لا جزء له.
 ٢ ما يكون له جزء ولكن لا دلالة له على معنى.
 ٣ ما يكون له جزء دال على المعنى لكن ذلك المعنى لا يكون جزء المعنى المقصود.
 *١ ما يكون له جزء دال على المعنى المقصود لكن لا يكون دلالاته مقصودة كالحیوان الناطق "علماً" وقد تسامح المصنف في استيعاب الأقسام فلم يذكر الأخير في المفرد مع أنه داخل فيه. **اهـ** حاشية الشيركوتي.
 *٢ محصله: أن يكون أ/ للفظ جزء ب/ ولجزئه دلالة على معنى جـ/ فأن يكون ذلك المعنى مقصود اللفظ د/ وأن يكون دلالة جزء اللفظ على جزء المعنى مقصوده. **اهـ** حاشية الشيركوتي.

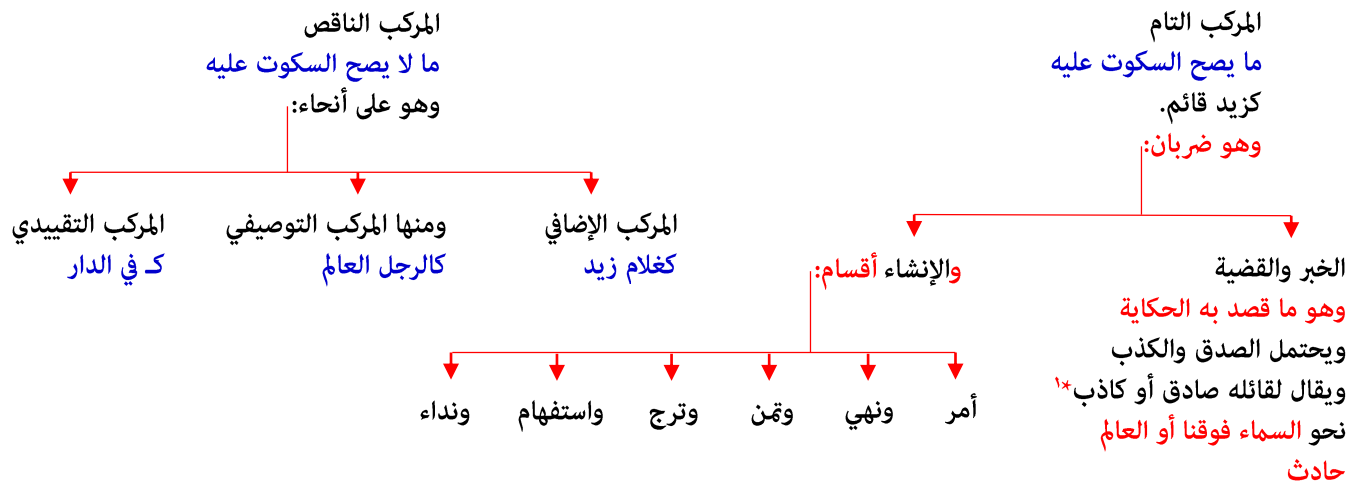
قد يقسم ^{١*} المفرد، بتقسيم آخر، وهو أن المفرد إما:



^{١*} هذا تقسيم للمفرد بحسب وحدة المعنى وتعددده. **الشيركوني**.

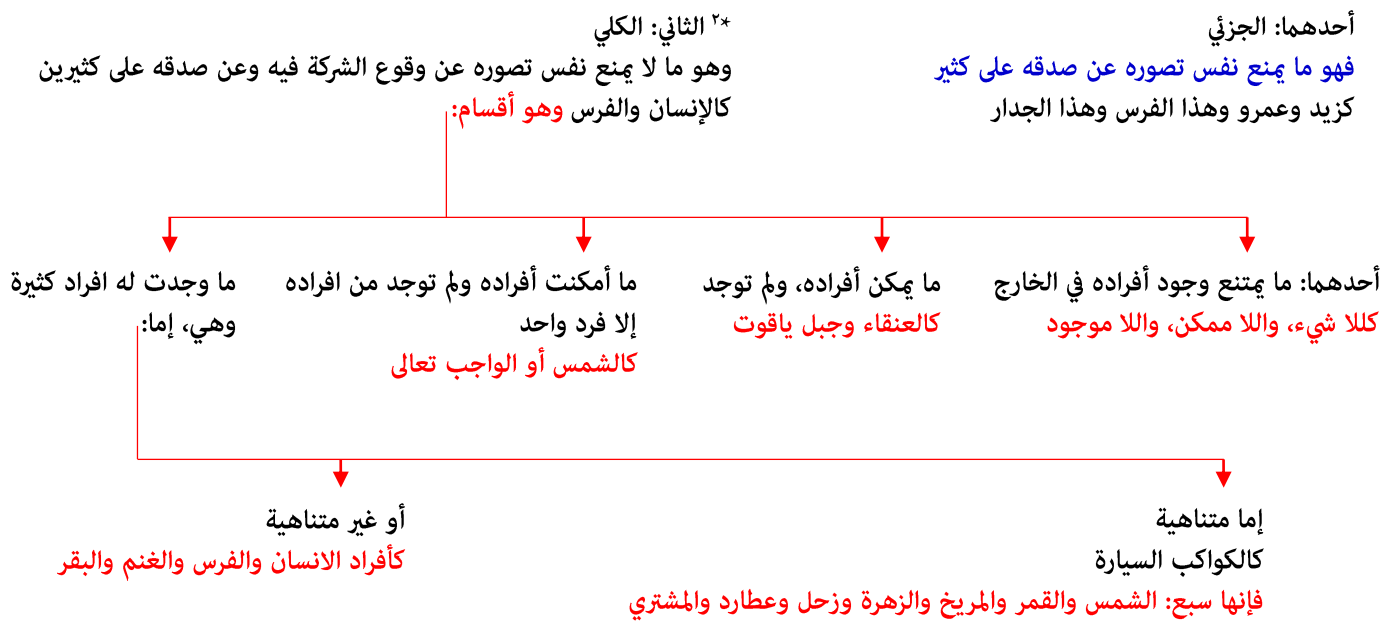
^{٢*} لتواطؤ أفرادهِ وتوافقها في تصادق ذلك المعنى على بعض الأفراد.

المركب قسمان:



وهنا قد تم بحث الألفاظ
والآن نرشدك إلى بحث المعاني

المفهوم ما حصل في الذهن قسمان:



وفي المتن ذكر لإشكال وجيه فراجع.

* فإن قيل قولنا "لا إله إلا الله" قضية وخبر مع أنه لا يحتمل الكذب، قلت مجرد اللفظ يحتمله، وإن كان نظر إلى خصوصية الحاشيتين* غير محتمل للكذب.

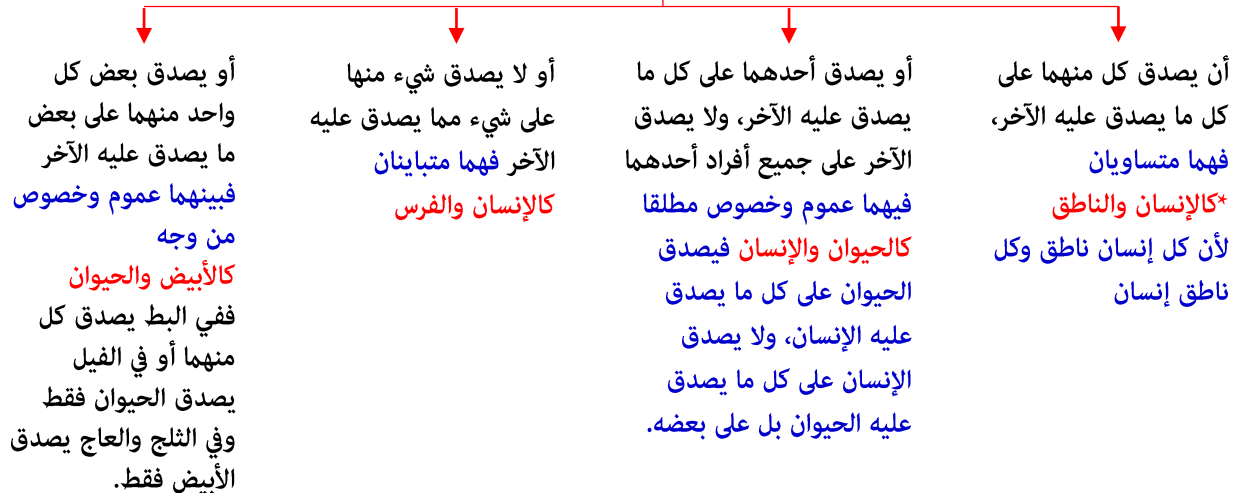
* أي عن خصوصية وقوع مدلول الكلام في نفس الأمر ولا وقوعه، وعن خصوصية المتكلم فلا يضر تعيين أحدهما بحسب الوقوع واللاوقوع، ولا بحسب حال المتكلم.

* وقد يفسر الكلي والجزئي بتفسيرين آخرين:

أما الكلي: فهو ما جوز العقل تكثره من حيث تصويره، وأما الجزئي فهو ما لا يكون كذلك.

* النسبة بين كليين:

اعلم أن النسبة بين الكليين تُتصور على أنحاء أربعة فإما:



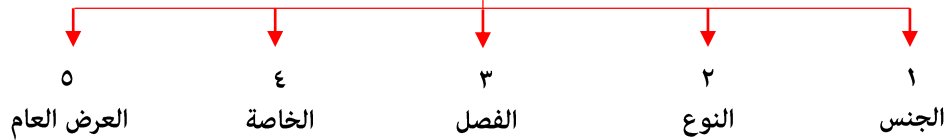
فهذه أربع نسب: التساوي والتباين والعموم والخصوص مطلقا والعموم والخصوص من وجه فاحفظ ذلك.

فصل: وقد يقال للجزئي معنى آخر، وهو ما كان أخص ثم أعم،

فالإنسان على هذا التعريف جزئي لدخوله تحت الحيوان، وكذا الحيوان جزئي لدخوله تحت الجسم النامي وكذا الجسم النامي جزئي لدخوله تحت الجسم المطلق، وكذا الجسم المطلق جزئي لدخوله تحت الجوهر.

والنسبة بين الجزئي الحقيقي، والجزئي الإضافي عموم وخصوص مطلقا لاجتماعهما في زيد*^١ مثلاً وصدق الإضافي بدون الحقيقي في الإنسان، فإنه جزئي إضافي وليس بجزئي حقيقي لأن صدقه على كثيرين غير ممتنع.

فصل: الكليات الخمس:

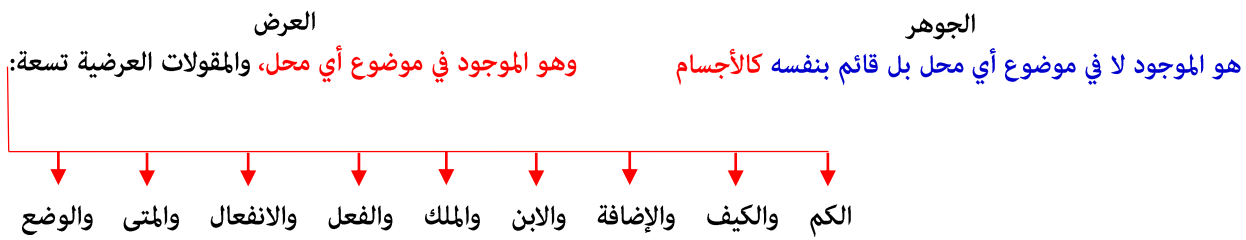
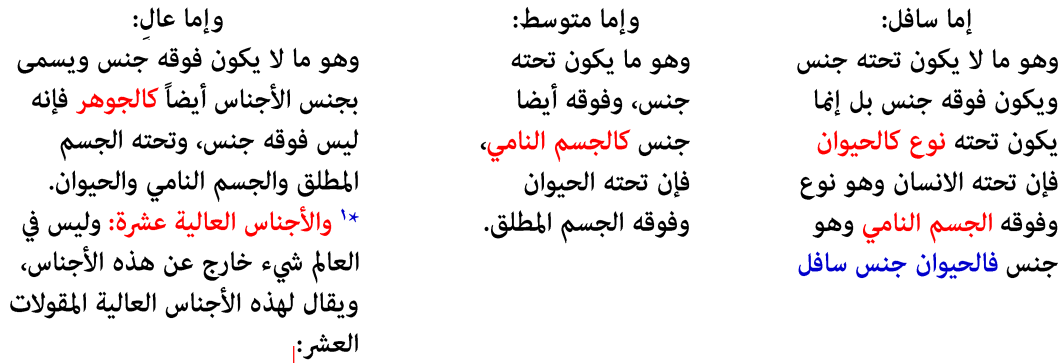


* ١ فهو جزئي حقيقي لامتناع التكثر فيه، وإضافي لأنه أخص من الإنسان وداخل فيه.

فصل الكليات الخمس:

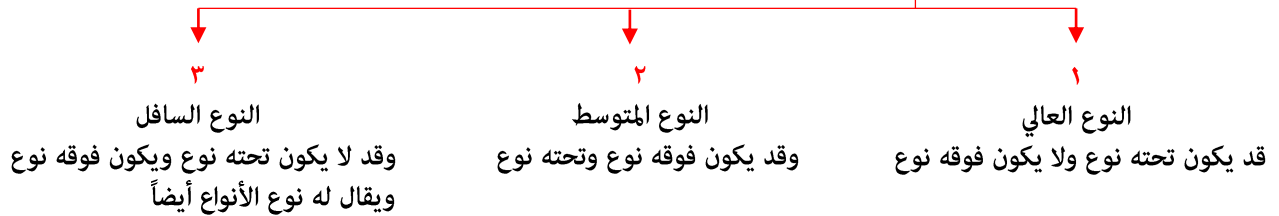
١/ الجنس: وهو كلي مقول على كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما

* وترتيب الأجناس:



٢/ النوع: وهو كلي مقول على كثيرين متفقين بالحقائق في جواب ما

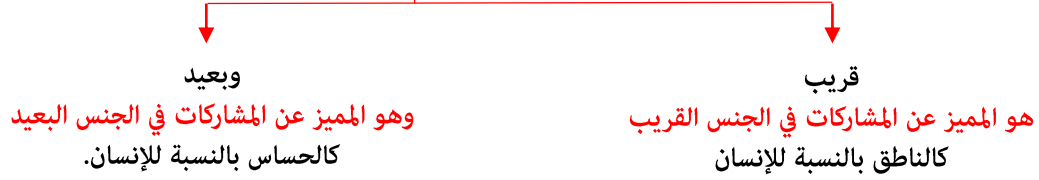
اعلم أن الأنواع تترتب متنازلة:



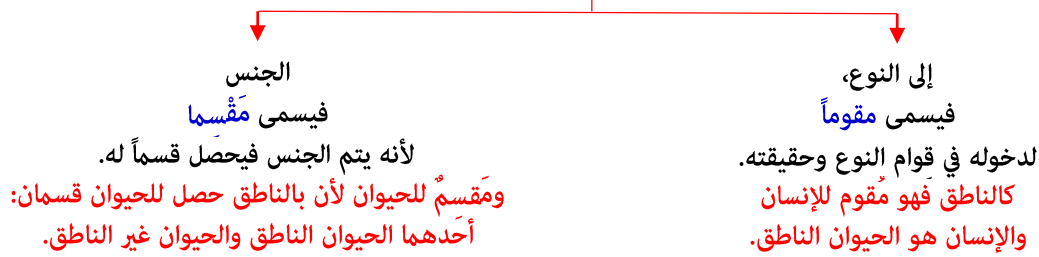
* قد حصل تقديم وتأخير لما هو في أصل المتن، وذلك بحسب ما يقضيه السياق.

٣ / الثالث: الفصل: وهو كلي مقول على الشيء في جواب أي شيء هو في ذاته.

كما إذا سئل الإنسان، بأي شيء هو في ذاته، فيجاب بأنه ناطق، وهو قسمان:

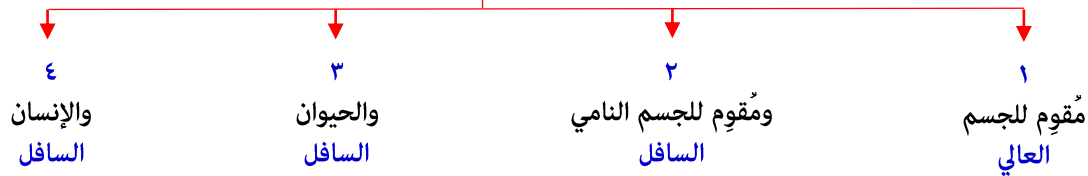


فرع * وللفضل نسبة إلى:



كل مقوم للعالي مَقوم للسافل

كالقابل للأبعاد:



وكالإحساس والمتحرك بالإرادة:



وليس كل مَقوم للسافل مَقومًا للعالي:



كل فصل مقسم للسافل، مقسم للعالي:



وليس كل مقسم للعالي مقسماً للسافل:

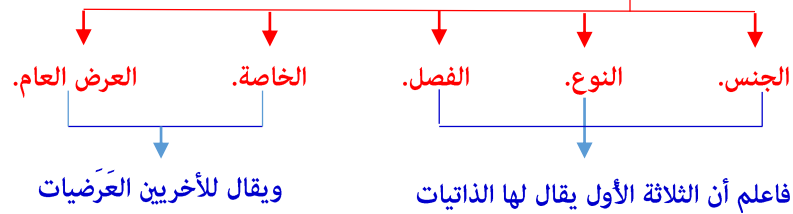
فإن الحساس مثلاً يقسم الجسم النامي إلى: وليس يقسم الحيوان إليها فإن كل حيوان حساس ولا يوجد حيوان غير حساس.

الجسم النامي الحساس والجسم النامي غير الحساس

٤/ الخاصة: وهو كلي خارج عن حقيقة الأفراد، محمول على أفراد واقعه تحت حقيقة واحدة كالضاحك للإنسان والكاتب له

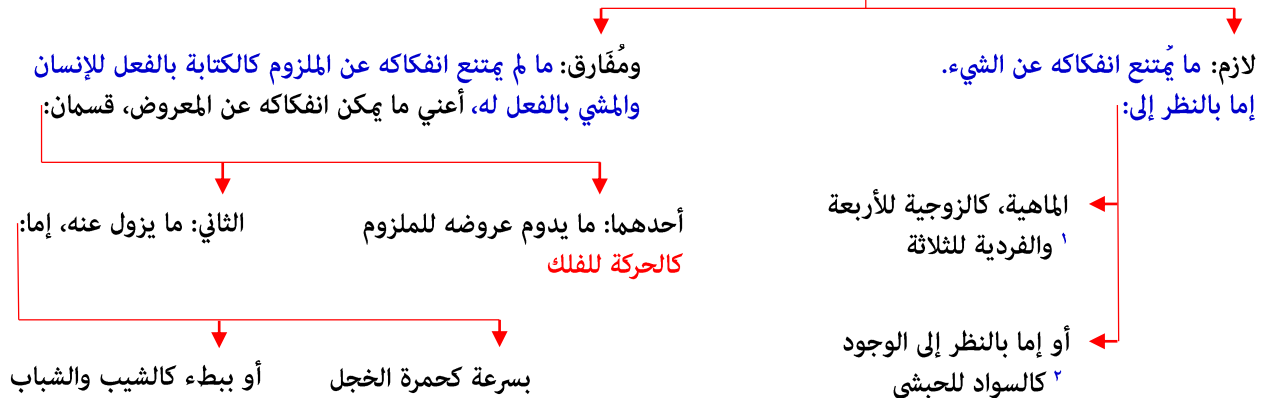
٥/ العرض العام: وهو الكلي الخارج المقول على أفراد حقيقة واحدة وعلى غيرها كالماشي المحمول على أفراد الإنسان والفرس.

فإذا قد علمت مما ذكرنا أن الكليات الخمس:



* وقد يختص اسم الذاتي بالجنس والفصل فقط، ولا يطلق على النوع بهذا الإطلاق لفظ الذاتي.

العَرَضِيّ: أعني الخاصة والعرض العام ينقسم إلى:



١ فإن انفكاك الزوجية الأربعة، أو الفردية عن الثلاثة مستحيل.

٢ فإن انفكاك السواد عن وجود الحبشي مستحيل، لا عن ماهيته، لأن ماهيته الإنسان، وظاهر أن السواد ليس بلامزم للإنسان.

* والعرض اللازم قسمان:

الأول: ما يلزم تصوّره من تصوّر الملزوم كالْبَصَر للعمى
الثاني: ما يلزم من تصوّر^{١*} الملزوم واللازم الجزم بالملزوم كالزوجة للأربعة
 فإن من تصوّر الأربعة، وتصور مفهوم الزوجية يجزم بدهاءة أن الأربعة زوج

فصل: في التعريفات.

معرف الشيء ما يحمل عليه لإفادة تصوّره، وهو على أربعة أقسام:



ولا دخل في التعريفات للعرض العام، لأنه لا يفيد التمييز.

والتعريف قد يكون:

لفظياً
 وهو ما يقصد به تفسير مدلول لفظ كقولهم: سعادة نبت والغصنفر الأسد.
 حقيقياً
 كما ذكرنا

وهنا قد تم بحث التصورات أعني القول الشارح.

^{١*} وهذا يسمى اللازم البين بالمعنى الأعم.

الباب الثاني: في الحجة وما يتعلق بها.

فصل: القضايا

القضية: قول يحتمل الصدق والكذب، وقيل هو قول يقال لقائل صادق فيه أو كاذب، وهو **قسمان**:



والقضية الحملية ضربان:



^{١*} والقضية:



فقولك: زيد قائم، زيد محكوم عليه ومرفوع، وقائم محكوم به ومحمول، نقطة هو نسبة ورابطة.

* وقد تحذف الرابطة في اللفظ دون المراد، فيقال زيد قائم.

* قوله الحملية ضربان التقسيم السابق للقضية كان بحسب أطرافها وهذا التقسيم بحسب النسبة الحكمية.

وقد تقسم القضية باعتبار الموضوع، والموضوع إن كان:

إن كان جزئياً مشخصاً معيناً
سُميت القضية شخصية ومخصوصة
كقولك زيد قائم

وإن لم يكن جزئياً، بل كان كلياً، فهو على أنحاء:

لأنها إن كان الحكم على نفس الحقيقة،
تسمى القضية طبيعية
نحو: الإنسان نوع، والحيوان جنس.
وإن كان على أفرادها، فلا يخلو إما
أن يكون كمية الأفراد فيها مبيناً أو
لم يكن:

فإن بين كمية الأفراد
سمي القضية محصورة
كقولك: كل إنسان حيوان.
وبعض الحيوان إنسان.
وإن لم بين كمية الأفراد
سمي القضية مهملة
نحو: الإنسان لفي خسر.

والمحصورات أربع:

إحداها: الموجبة الكلية
كقولك: كل إنسان حيوان
والثانية: الموجبة الجزئية
نحو: بعض الحيوان أسود
الثالثة: السالبة الكلية
نحو: لا شيء من الزنجي بأبيض
الرابعة: السالبة الجزئية
نحو: بعض الإنسان ليس بأسود

فصل: الذي يبين به كمية الأفراد من الكلية والبعضية يسمى *سوراً:

سور الموجبة الكلية
كل، ولا م الاستغراق
وسور الموجبة الجزئية
بعض وواحد
نحو: بعض وواحد الجسم جماد
وسور السالبة الكلية
لا شيء ولا واحد
نحو: لا شيء من الغراب بأبيض
ولا واحد من النار ببارد
* وقوع النكرة تحت النفي
نحو: ما من ماء إلا وهو رطب
سور السالبة الجزئية
ليس بعض، وبعض ليس
كقولك ليس بعض
الحيوان بحمار وبعض
الفواكه ليس بحلو

* قد جرت عادة الميزانيين انهم يعبرون عن الموضوع بج وعن المحمول بب، فمتى أرادوا التعبير عن الموجبة الكلية يقولون: كل ج ب ومقصودهم

من: الإيجاز.

ودفع توهم الانحصار.

* وهو مأخوذ من سور البلد.

* فائدة *تقاسيم القضية:

بحسب الأطراف
بحسب النسبة الحكمية
بحسب الموضوع
كلية
جزئية
سالبة
موجبة
شرطية
حملية

تنبيه: الحمل في اصطلاحهم، اتحاد المتغايرين في المفهوم بحسب الوجود.

ففي قولك: زيد كاتب، أو عمرو شاعر.

* فمفهوم زيد متغاير لمفهوم كاتب، لكنهما موجودان بوجود واحد.

* وكذا مفهوم عمرو شاعر متغاير، وقد اتحدا في الوجود.

ثم الحمل على قسمين:

وإن لم يكن كذلك، بل يحمل شيء على شيء بلا واسطة هذه الوسائط
يقال له الحمل بالمواطأة.
نحو: عمرو طبيب، وبكر فصيح.

لأنه إن كان بواسطة في، أو ذو، أو اللام.
كما في قولك: زيد في الدار. والمال لزيد، وخالد ذو مال.
يسمى حمل بلا اشتقاق.

تقسيم آخر للحملية: موضوع الحملية:

وإن كان موجوداً في الذهن وكان الحكم
باعتبار خصوص وجوده في الذهن
كانت ذهنية.
نحو: الإنسان كلي.

وإن كان الحكم باعتبار تقرر في الواقع، مع عزل
النظر عن خصوصية طرف الخارج أو الذهن
سميت القضية حقيقة.
نحو: زوج الستة ضعف الثلاثة.

إن كان موجوداً في الخارج وكان الحكم فيها
باعتبار تحقق الموضوع ووجد في الخارج
كانت القضية خارجية.
نحو: الإنسان كاتب.

القضية الموجبة وكذا السالبة، تنقسمان إلى:

غير معدولة:

في الموجبة تسمى بالمحصلة
في السالبة تسمى بالبسيطة

مثال الأول: اللاحي ليس بعالم
مثال الثاني: العالم ليس بلاحي
مثال الثالث: اللاحي ليس بلا جماد

وأما في السلب:

معدولة، ما يكون فيه حرف السلب جزء من، الموجبة:

من الموضوع
مثال:
اللاحي جماد

أو من كليهما
مثال الثاني:
اللاحي لا عالم

أو من المحمول
مثال الثالث:
زيد لا عالم

* وقد يذكر الجهة في القضية، فيسمى موجةً، ورباعيةً أيضاً، والموجّهات خمسة عشر، ثمانية منها بسيطة، وسبعة منها مركبة، أما البسائط:



فصل في المركبات: من الموجهات، وهي سبعة:

المركبة: قضية رُكبت حقيقتها من الإيجاب والسلب، والاعتبار في تسميتها موجبة أو سالبة:

- ← فإن كان الجزء الأول موجباً، كقولك: بالضرورة كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتباً لا دائماً سميت موجبة.
- ← وإن كان الجزء الأول سالباً، كقولنا: بالضرورة لا شيء من الكاتب ساكن الأصابع مادام كاتباً لا دائماً سميت سالبة.

ومن المركبات المشروطة الخاصة:

- ← وهي: المشروطة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات، ومثالها، إيجاباً وسلباً.
- ← ومنها: العرفية الخاصة: وهي العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات.
كما تقول: دائماً كل كاتب متحرك الأصابع مادام كاتباً لا دائماً.
ودائماً لا شيء من الكاتب ساكن الأصابع مادام كاتباً لا دائماً.
- ← ومنها: الوجودية اللازورية: وهي المطلقة العامة مع قيد اللازورية بحسب الذات.
كقولنا: كل إنسان كاتب بالفعل لا بالضرورة في الإيجاب.
ولا شيء من الإنسان بكاتب بالفعل لا بالضرورة في السلب.
- ← ومنها: الوجودية اللادائمة: وهي المطلقة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات.
كقولك في الإيجاب: كل إنسان ضاحك بالفعل لا دائماً.
وقولك في السلب: لا شيء من الإنسان بضاحك بالفعل لا دائماً.
- ← ومنها: الوقتية: وهي الوقتية المطلقة إذا قيد باللازورية بحسب الذات.
كقولنا: بالضرورة كل قمر منخسف وقت حيلولة الأرض بينه وبين الشمس لا دائماً.
وبالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت ال..... لا دائماً بالضرورة.
- ← ومنها: المنتشرة المطلقة المقيدة باللازورية بحسب الذات.
مثالها: بالضرورة لا شيء من الإنسان متنفس في وقت ما لا دائماً.
وبالضرورة لا شيء من الإنسان ممتنفس وقتاً ما لا دائماً.
- ← ومنها: الممكنة الخاصة:
وهي التي حكم فيها بارتفاع الضرورة المطلقة عن جانبي الوجود والعدم جميعاً.
كقولك: بالإمكان الخاص كل إنسان.
وبالإمكان الخاص لا شيء من الإنسان بضاحك.

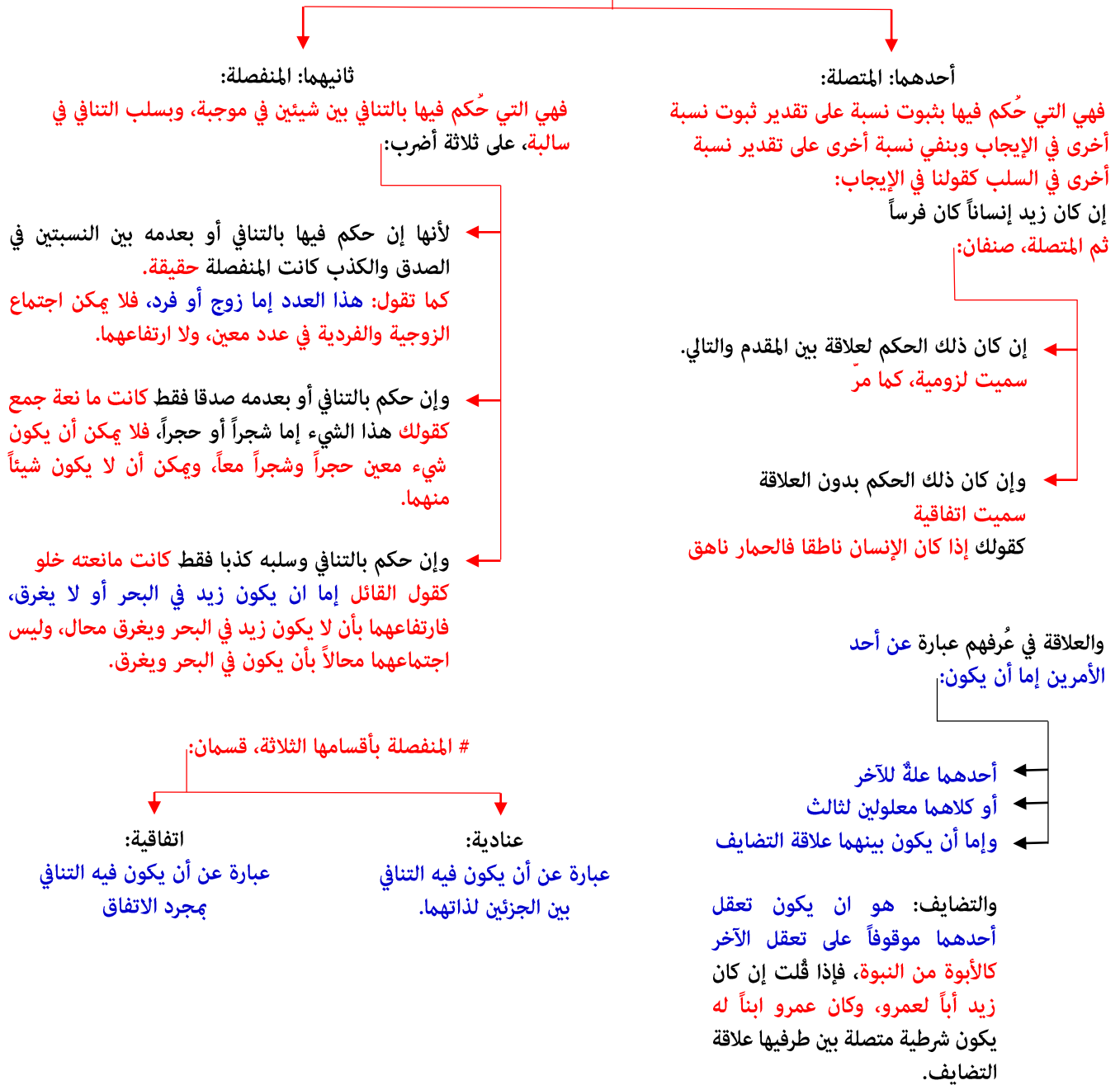
فصل:

اللازورية إشارة إلى مطلقة عامة.
اللازورية إشارة إلى ممكنة عامة.

فإذا قلت: كل إنسان متعجب بالفعل لا دائماً فكأنك قلت كل إنسان متعجب بالفعل ولا شيء من الإنسان ممتعجب بالفعل.
وإذا قلت: كل حيوان ماشٍ بالفعل لا بالضرورة فكأنك قلت كل حيوان ماشٍ بالفعل ولا شيء من الحيوان ماشٍ بالإمكان.

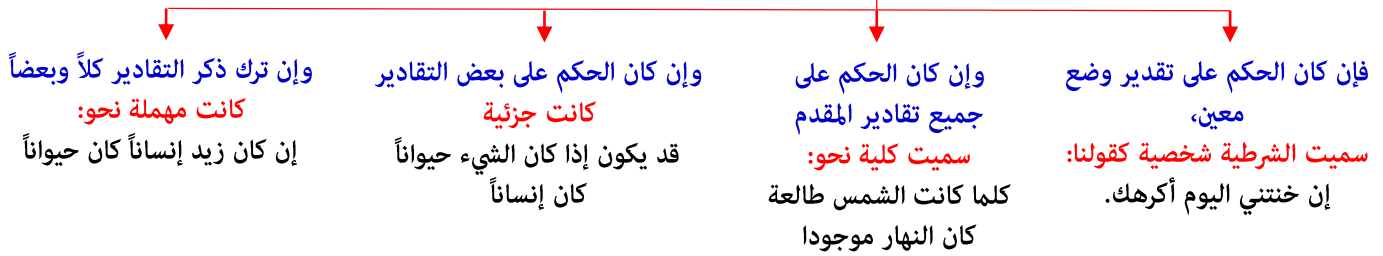
باب الشرطيات

قد عرفت معنى الشرطية، وهي التي تنحل إلى قضيتين، والآن نهديك إلى أقسامها، وإلى أحكامها فاعلم أيها الفطن اللبيب والذي الارب، أن الشرطية قسمان:

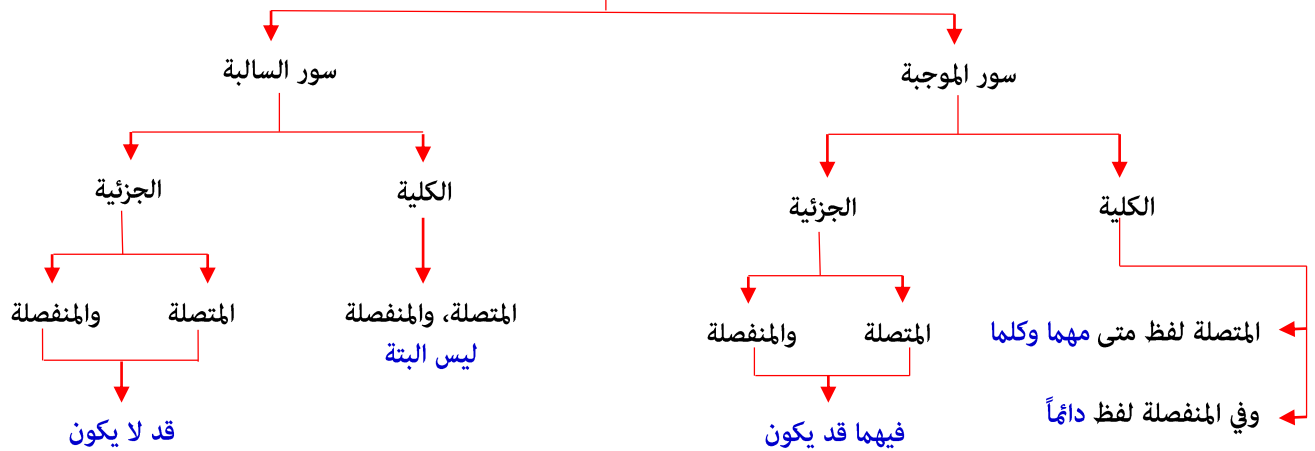


فصل

اعلم أنه كما ينقسم الحملية إلى الشخصية والمحصورة والمهملة، كذلك الشرطية تنقسم إلى هذه الأقسام إلا أن القضية الطبيعية* لا تتصور ها هنا. ثم التقادير في الشرطية، بمنزلة الأفراد في الحملية، فإن:



فصل في ذكر أسوار الشرطيات

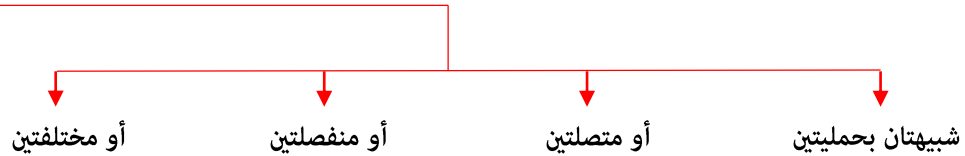


* وبإدخال حرف السلب على سور الإيجاب الكلي ولفظه



فصل:

طرفا الشرطية، أعني المقدم والتالي لا حكم فيهما حين كونهما طرفين، وبعد التحليل يمكن أن يعتبر فيهما حكم فطرفاها إما:



وعليك باستخراج الأمثلة.

* لأن الطبيعية: هي أن يكون الحكم على نفس ذات الموضوع من حيث العموم، ولا تتصور فيها الأفراد، والشرطية لا يحكم فيها إلا بحسب التقادير التي هي بمنزلة الأفراد، ولا يحكم فيها على نفس ذات المقدم يقطع النظر عن التقادير..

{فصل في التناقض}

وهو اختلاف القضيتين بالإيجاب والسلب، بحيث يقتضي لذاته صدق إحداهما وكذب الأخرى وبالعكس.
كقولنا: زيد قائم وزيد ليس قائم.

وشرطت لتحقيق التناقض بين القضيتين المخصوصتين، وحدات ثمانية، فلا يتحقق بدونها:

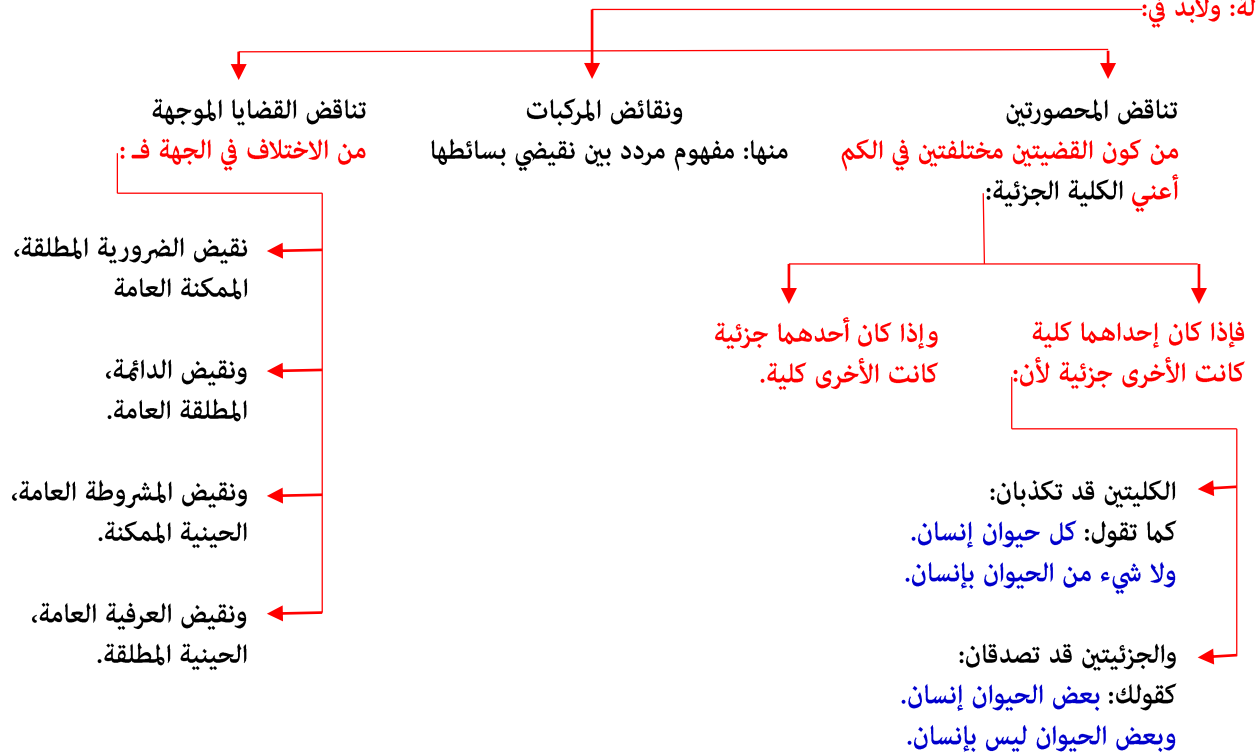
- ← وحدة الموضوع، فإذا اختلفتا فيها لم تتناقضا. نحو: زيد قائم، وعمرو ليس بقائم.
- ← وحدة المحمول، فإذا اختلفتا فيها لم تتناقضا. نحو: زيد قاعد، وزيد ليس بقائم.
- ← وحدة المكان، نحو: زيد موجود "أي في الدار"، وزيد ليس موجود "أي السوق".
- ← وحدة الزمان، نحو: زيد نائم "أي في الليل".
- ← وحدة الشرط، نحو: زيد متحرك الأصابع "أي بشرط كونه كاتباً"، وزيد ليس بهتريك الأصابع، "أي بشرط كونه غير كاتب".
- ← وحدة القوة والفعل، نحو: الخمر في الدن مسكر "أي بالقوة"، والخمر ليس بهسكر "أي بالفعل".
- ← وحدة الجزء والكل، نحو: الزنجي أسود "أي كله"، والزنجي ليس بأسود "أي جزؤه"، يعني أسنانه.
- ← وحدة الإضافة، نحو: زيد أب "أي لبكر"، وزيد ليس بأب لخالد.

فبعضهم

قنعوا بوحدة النسبة فقط
لأن وحدتها مستلزمة لجميع الوحدات.

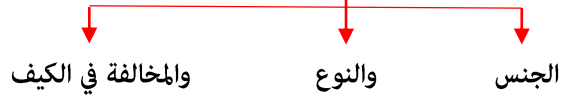
اكتفوا بوحدين
أي وحدة الموضوع والمحمول
لاندراج البواقي فيهما

* مسألة: ولا بد في:



ويكون ذلك في كل مادة يكون الموضوع أعم منها.

ويشترط في أخذ نقائص الشرطيات، الاتفاق في:



فنقيض المتصلة للزومية الموجبة، سالبة متصلة لزومية.

ونقيض المنفصلة العنادية الموجبة، سالبة منفصلة عنادية. وهكذا.

فإذا قلت دائماً كلما كان أب فج د كان نقيضه ليس كلما كان أب فج د.

وإذا قلت دائماً إما ان يكون هذا العدد زوجاً أفراداً نقيضه ليس دائماً إما أن يكون هذا العدد زوجاً أفراداً.

فصل: العكس المستوي

ويقال له: العكس المستقيم: وهو أيضاً عبارة عن جعل الجزء الأول من القضية ثانياً، والجزء الثاني أولاً مع بقاء الصدق والكيف.

فالسالبة الكلية تنعكس بنفسها.

كقولك: لا شيء من الإنسان بحجر ينعكس إلى قولك لا شيء من الحجر بإنسان
بدليل الخلف، تقديره: إنه لو لم يصدق لا شيء من الحجر بإنسان عند صدق قولنا لا شيء من الإنسان بحجر **نقيضه** أعني قولنا: بعض الحجر إنسان
فنضمه مع الأصل، ونقول بعض الحجر إنسان، ولا شيء من الإنسان بحجر ينتج: بعض الحجر ليس بحجر فيلزم سلب الشيء عن نفسه **وذلك محال**

والسالبة الجزئية لا تنعكس لزوماً لجواز عموم الموضوع في الحملية والمقدم في الشرطية مثلاً يصدق بعض الحيوان ليس بإنسان، وليس يصدق بعض الإنسان ليس بحيوان.

والموجبة الكلية تنعكس إلى موجبة جزئية

فقولنا: كل إنسان حيوان، ينعكس إلى قولنا بعض الحيوان إنسان
ولا ينعكس إلى موجبة كلية. لأنه يجوز أن يكون المحمول والتالي عاماً كما في مثالنا فلا يصدق كل حيوان إنسان.

وفي الكتاب إيراد وجيه، ودفع أوجه منه، فأنظره في مكانه.

والموجبة الجزئية تنعكس إلى موجبة جزئية

كقولنا: بعض الحيوان إنسان ينعكس إلى قولنا: بعض الإنسان حيوان

وفي الكتاب إيراد وجيه، ورد جميل عليه، فأنظره في مكانه.

فصل: عكس النقيض: هو جعل نقيض الجزء الأول من القضية ثانياً، ونقيض الجزء الثاني أولاً مع بقاء الصدق والكيف وهذا أسلوب المتقدمين:

والسالبة الجزئية تنعكس إلى سالبة جزئية، كقولك بعض الحيوان ليس بإنسان تنعكس إلى قولك بعض اللا إنسان ليس بحيوان كالفرس	والسالبة الكلية تنعكس إلى سالبة جزئية نقول: لا شيء من الإنسان بفرس، ونقول في عكسه بهذا العكس: بعض اللا فرس ليس بلا إنسان جزئية ولا نقول لا شيء من اللا فرس بلا إنسان لصدق نقيضه أعني بعض اللا فرس لا إنسان كالجدار	الموجبة الجزئية لا تنعكس بهذا العكس لأن قولنا: بعض الحيوان الإنسان صادق وعكسه أعني بعض الإنسان لا حيوان كاذب	فتنعكس الموجبة الكلية بهذا العكس بنفسها كقولنا: كل إنسان حيوان ينعكس إلى قولنا: كل لا حيوان لا إنسان
--	---	--	--

وعكوس الموجبات مذكورة في كتب المطولات أو كتب الطوال، وههنا قد تم مباحث القضايا وأحكامها.

فصل:

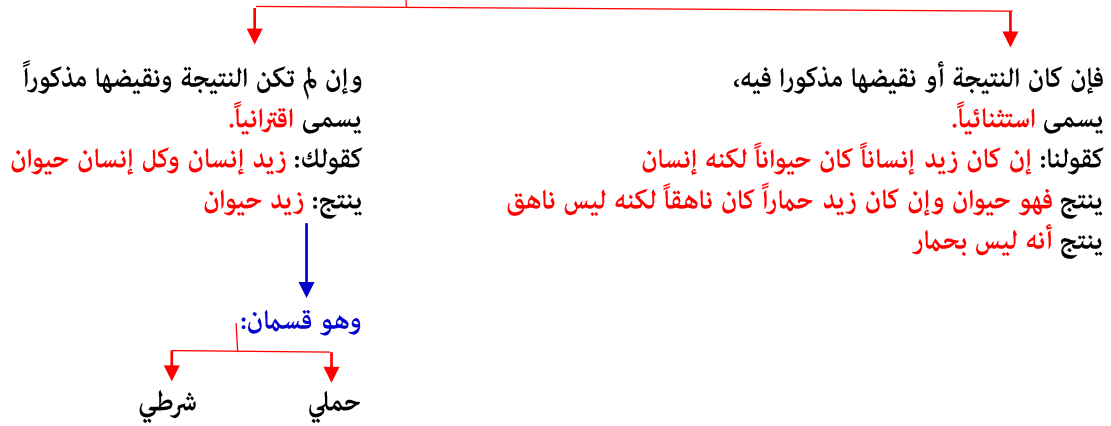
إذا فرغنا عن مباحث القضايا والعكوس التي كانت من مبادئ الحجة، فحري بنا أن نتكلم في مباحث الحجة فنقول:

الحجة على ثلاثة أقسام:



فلنبين هذه الثلاثة في ثلاثة فصول:

في القياس: هو قول مؤلف من قضايا يلزم عنها قول آخر بعد تسليم تلك القضايا، فإن:



* وموضوع النتيجة في القياس الحملي يسمى أصغر
لكونه أقل أفراداً في الأغلب
* ومحموله يسمى أكبر
لكونه أكثر أفراداً غالباً.

والقضية التي جعلت جزء قياس مقدمة
والمقدمة التي فيها الأصغر تسمى صغرى، والتي فيها الأكبر كبرى.
والجزء الذي تكرر بينهما يسمى حدّاً وسطاً.
واقتران الصغرى والكبرى يسمى قرينه، وضرباً.
والهيئة الحاصلة من كيفية وضع الأوسط عند الأصغر والأكبر تسمى شكلاً.

والأشكال الأربعة، ووجه الضبط:

أنه يقال: الحد الأوسط إما:



فصل: وأشرف الأشكال من الأربعة **الشكل الأول** ولذلك كان إنتاجه بيناً بديهياً، يسبق الذهن فيه إلى النتيجة سبباً طبعياً من دون حاجة إلى فكر وتأمل.

وله شرائط وضروب.

أما الشرائط فاثنتان:

أحدهما: إيجاب الصغرى

وثانيهما: كلية الكبرى، فإن يفقدا معاً أو يفقد أحدهما لا يلزم النتيجة كما يظهر عند التأمل.

وأما الضروب فأربعة، لأن الاحتمالات في كل شكل ستة عشر.

لأن الصغرى أربعة، والكبرى أيضاً أربعة.

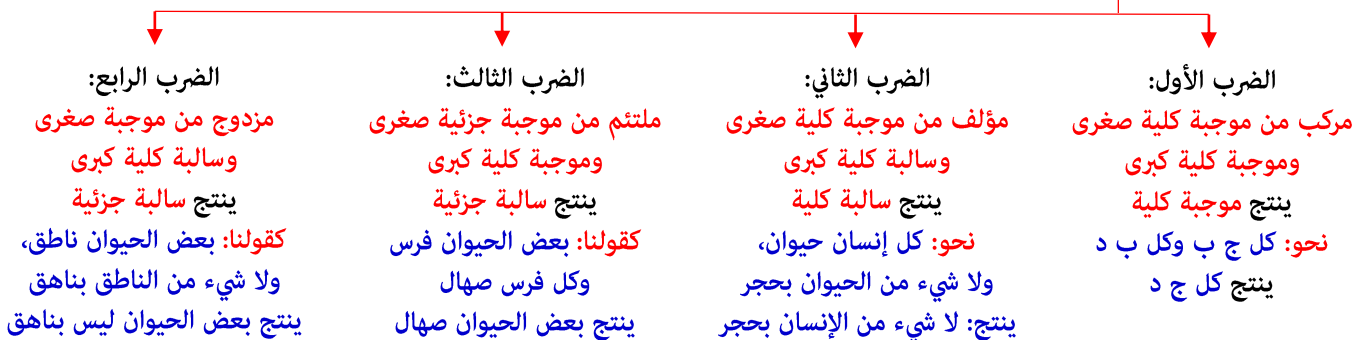
أعني الموجبة الكلية، والموجبة الجزئية، والسالبة الكلية والجزئية

والأربعة في الأربعة ستة عشر، وأسقط شرائط الشكل الأول اثني عشر وهو الصغرى السالبة مع الكبرى الأربع

والصغرى السالبة الجزئية مع تلك الأربع وهذه ثمانية

والكبرى الموجبة الجزئية، والسالبة الجزئية مع الصغرى الموجبة الجزئية والكلية وهذه أربعة.

فبقي أربعة أضرب منتجة:



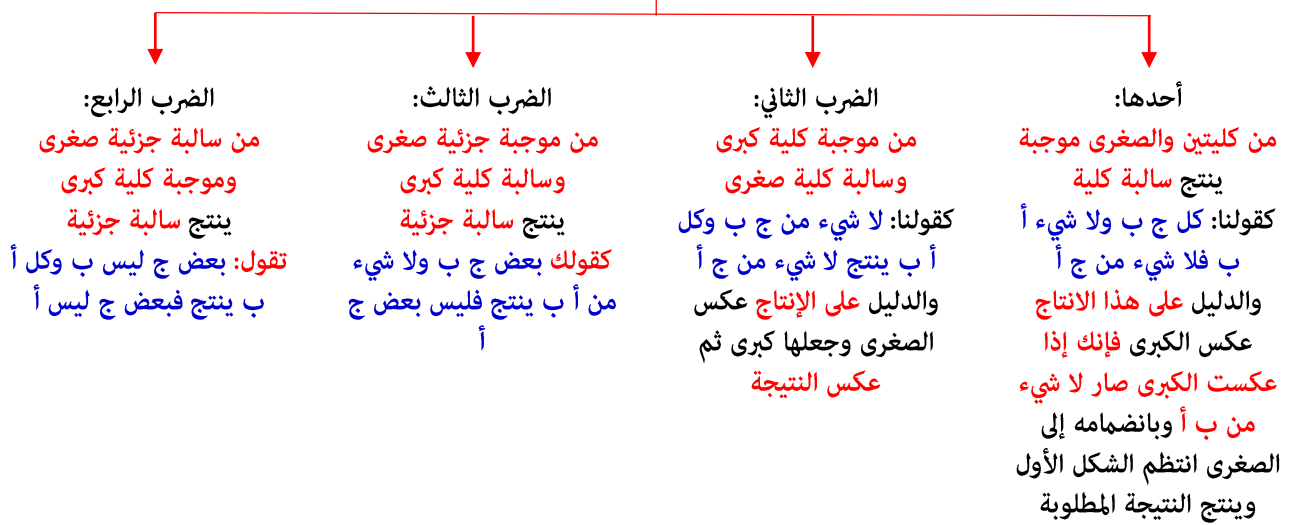
تنبيه: # إنتاج الموجبة الكلية من خواص الشكل الأول كما أن الانتاج للنتائج الأربعة أيضاً من خصائصه.

والصغرى الممكنة غير منتجة في هذا الشكل فقد **وضح** بما ذكرنا أنه لا بد في هذا الشكل كيفاً إيجاب الصغرى، وكما كلية الكبرى وجهة فعلية الصغرى.

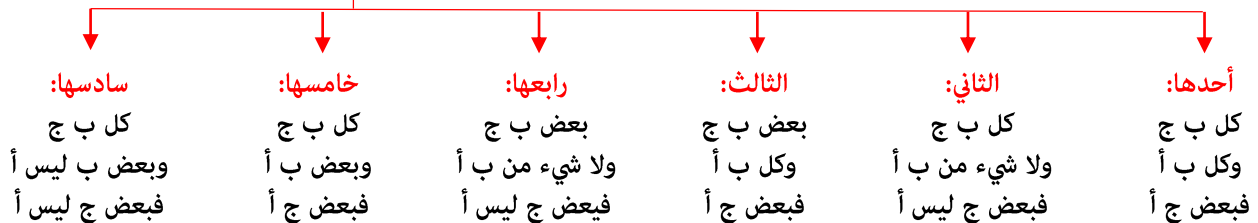
فصل: ويشترط في إنتاج الشكل الثاني: بحسب الكيف أي الإيجاب والسلب اختلاف المقدمتين، فإن كانت الصغرى موجبة كانت الكبرى سالبة وبالعكس وبحسب الكم أي الكلية والجزئية كلية الكبرى

وإذا يلزم الاختلاف الموجب لعدم الإنتاج أي صدق القياس مع إيجاب النتيجة تارة ومع سلبها أخرى، ونتيجة هذا الشكل لا تكون إلا سالبة وضروبه.

النتيجة أيضاً أربعة:



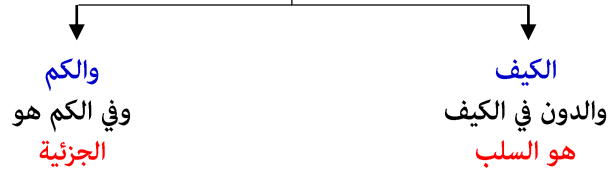
فصل: انتاج الشكل الثالث من كون الصغرى موجبة، وكون أحد المقدمتين كلية وضروبه الناتجة ستة:



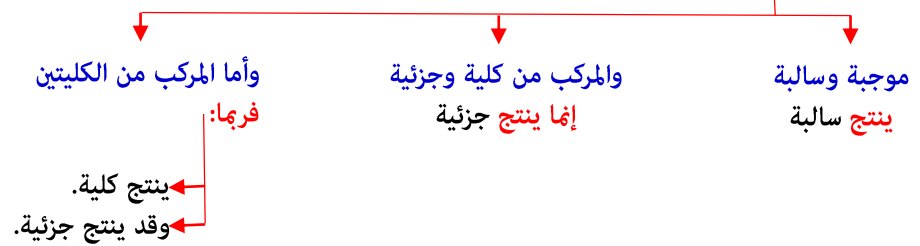
وشرائط إنتاج الشكل الرابع، مع كثرتها، وقلة جدواها مذكورة في المبسوطات فلا علينا لو ترك ذكرها.
وكذا شرائط سائر الأشكال، بحسب الجهة، لا يحتمل أمثال رسالتي هذه لبيانها.

فائدة:

ولعلك علمت مما ألقينا عليك، أن النتيجة في القياس، تتبع أدون المقدمتين، في:



فالقياص المركب من:



فصل: في الاقترانيات:



فصل في القياس الاستثنائي: وهو مركب من مقدمتين أي قضيتين:

والأخرى حملية

إحداهما شرطية

ويتخلل بينهما كلمة استثناء، أعني إلا، واخواتها، ومن ثم يسمى استثنائياً:
فإن كانت:

الشرطية متصلة،

ف: استثناء عين لمقدم ينتج عين الثاني و: استثناء

نقيض التالي ينتج رفع المقدم

كما تقول:

كلما كانت الشمس طالعة، كان النهار موجوداً

لكن الشمس طالعة ينتج فالنهار موجود

لكن النهار ليس موجود ينتج فالشمس ليست بطالعة

وإن كانت منفصلة حقيقة

ف: استثناء عين أحدهما ينتج نقيض الآخر.

وبالعكس في مانعة الجمع ينتج القسم الأول دون الثاني.

وفي مانعة الخلو ينتج القسم الثاني دون الأول.

وهنا قد انتهت مباحث القياس بالقول المجمل، والتفصيل موكول إلى الكتب الطوال.

فصل: في الاستقراء: هو الحكم على كل بتتبع أكثر الجزئيات

كقولنا: كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ

لأننا استقرينا أي تتبعنا الإنسان والفرس والبعير والحمير والطيور والسباع، فوجدناها كلها كذلك، فحكمنا بعد تتبع هذه الجزئيات المستقرية، أن كل حيوان يحرك فكه لأسفل عند المضغ.

والاستقراء لا يفيد اليقين، وإنما يحصل الظن الغالب، لجواز أن لا يكون جميع أفراد هذا الكلي بهذه الحالة، كما يقال أن التماسح ليس على هذه الصفة، بل يحرك فكه الأعلى.

فصل: في التمثيل: هو إثبات حكم في جزئي لوجود في جزئي آخر لمعنى جامع مشترك بينهما

كقولنا: العالم مؤلف، فهو حادث كالبيت

ولهم في إثبات أن الأمر المشترك علة للحكم المذكور، طرق عديدة مذكورة في علم الأصول، والعمدة فيهما طريقتان:

الطريق الثاني: السبر والتقسيم
وهو: أنهم يعدون أوصاف الأصل، ثم يثبتون أن ما وراء المعنى المشترك، غير صالح، لاقتضاء الحكم، وذلك لوجود تلك الأوصاف في محل آخر، مع تخلف الحكم عنه.

مثلاً في المثال المذكور يقولون أن علة حدوث البيت إلى:

الإمكان أو الوجود أو الجوهرية أو الجسمية أو التأليف

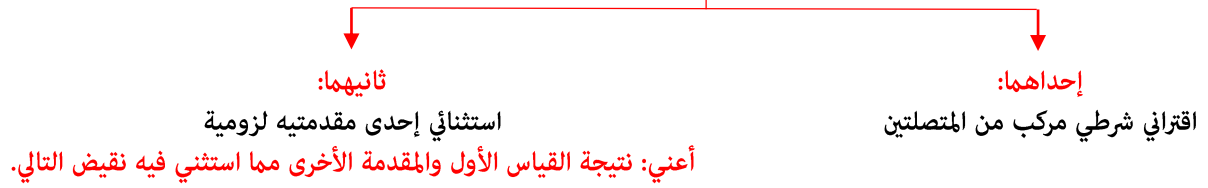
ولا شيء من المذكورات غير التأليف بصالح لكونه علة للحدوث وإلا لكان كل ممكن وكل جوهر وكل موجود وكل جسم حادث، مع أن الواجب تعالى والجواهر المجردة والأجسام الأثرية ليست كذلك.

إحدهما: الدوران عند المتأخرين والقدماء كان يسمونها بالطرد والعكس وهو: أن يدور الحكم مع معنى المشترك وجوداً أو عدماً.

أي: إذا وجد المعنى وجد الحكم وإذا انتفى المعنى انتفى الحكم فالدوران دليل على كون المدار أعني المعنى علة للدائر أي الحكم

فصل: ومن الأقيسة المركبة، قياس يسمى قياس الخلف.

ومرجعه إلى قياسين:



تقريره أن يقال: المدعى ثابت لأنه لو لم يثبت المدعى يثبت نقيضه، وكلما ثبت نقيضه ثبت المحال ينتج لو لم يثبت المدعى ثبت المحال وهذا **اول القياسين**.

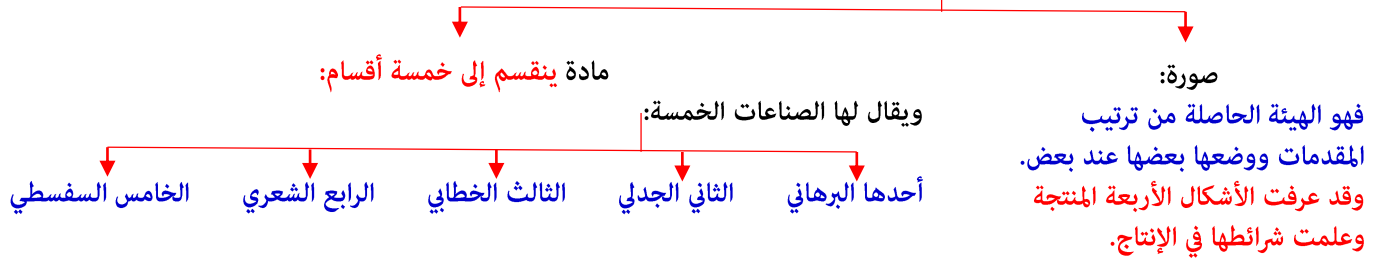
ثم نجعل النتيجة المذكورة صغرى، ونقول: لو لم يثبت المدعى ثبت المحال، ونضم إليه كبرى استثنائياً ونقول لكن المحال ليس بثابت **فبالضرورة** ثبت المدعى، وإلا لزم ارتفاع النقيضين.

قال:

وإن اشتهيت فهم هذا المعنى في مثال جزئي.

تقول: كل إنسان حيوان صادق، لأنه لو لم يصدق لصدق بعض الإنسان ليس بحيوان، وكلما صدق بعض الإنسان ليس بحيوان لزم المحال **ينتج** كلما لم يصدق المدعى لزم المحال، لكن المحال ليس بثابت فعدم ثبوت المدعى ليس بثابت، فالمدعى ثابت.

فصل: ينبغي أن يُعلم أن كل قياس لابد له من:



فصل في البرهان وما يتعلق به:

اعلم أن البرهان قياس مؤلف من اليقينات من:



ثم البديهيات ستة:

أحدها: الأوليات: وهي قضايا يجزم العقل فيها بمجرد الالتفات والتصور، ولا يحتاج إلى واسطة، كقولك: الكل أعظم من الجزء.

وثانيها: الفطريات: وهو ما يفترق إلى واسطة غير غائبة عن الذهن أصلاً، ويقال لهذه القضايا قياساتها معها، نحو: الأربعة زوج^{١*}، ونحو قولنا: الواحد نصف الاثنين^{٢*}.

وثالثها: الحدسيات: وهو ظهور المبادئ دفعة واحدة من دون أن يكون هناك حركت فكرية

والفرق بين:

والحدس

الفكر

أنه لا بد في الفكر من الحركتين للنفس

بخلاف الحدس فإن الذهن بعد ما حصل له المطلوب بوجه ما، يتحرك في المعاني المخزونة والمبادئ المكنونة، طالباً لما يكون لها تناسب المطلوب حتى يجد معلومات مناسبة له، وههنا تمت الحركة الأولى، ثم يرجع قهقري ويتحرك ثانياً مرتباً لتلك المعلومات المخزونة التي وجدها ترتيباً تدريجياً حتى وصل إلى المطلوب، وثم الحركة الثانية بمجموع هاتين الحركتين يسمى فكراً.

مثلاً: إذا كنت تصورت الإنسان بوجه من الوجوه كالكاكب والضحك مثلاً ثم صرت طالباً لماهية الإنسان فحركت ذهنك نحو المعاني التي عندك مخزونة فوجدت الحيوان الناطق مناسباً لمطلوبك فتمت الحركة الأولى ومبدأ المطلوب المعلوم من وجهه ومنتهاه، ومنتهاه الحيوان الناطق، ثم ترتب الحيوان والناطق بأن تقدم الحيوان الذي هو الجنس على الناطق الذي هو الفصل وقلت الحيوان الناطق، وههنا انقطع الحركة الثانية أو حصل المطلوب.

^{١*} فإن من تصور مفهوم الأربعة، وتصور مفهوم الزوج، بأنه هو الذي ينقسم همتساوين حكم بداهة بأن الأربعة زوج.

^{٢*} فإن العقل يحكم به بعد أن يلاحظ مفهوم نصف الاثنين والواحد.

وأما الحَدَسُ: ففيه انتقال الذهن من المطلوب إلى المبادئ دفعة واحدة، ومنها إلى المطلوب كذلك.
وأكثر ما يكون الحدس عقيب الشوق والتعب وقد يكون بدونهما:

والناس مختلفون في الحدس، فمنهم:

- من هو قوي الحدس كثيره، يحصل له من المطالب أكثرها بالحدس كالمؤيد بالقوة القدسية، كالحكماء والأولياء والأنبياء.
- ومنهم من هو قليل الحدس ضعيفه
- ومنهم من لا حدس له، كالمتهي في البلادة

ومن هذا يعلم أن: **البداهة والنظرية مختلفان بالأشخاص والأوقات** فرب حدسي عند فاقد القوة القدسية يكون نظرياً وبديهاً عند صاحبها.

ورابعها: المشاهدات: وهي قضايا يحكم فيها بواسطة المشاهدة والإحساس، وهي تنقسم إلى قسمين:

- الأول:** ما شوهد بإحدى الحواس الظاهرة، وهي خمس:
 - الباصرة
 - والسامعة
 - والشامة
 - والذائقة
 - واللامسة
- الثاني:** ما أدرك بالمدركات من الحواس الباطنة، التي هي أيضاً خمس:
 - الحس المشترك: المدرك للصورة والخيال التي هي خزانة له.
 - والوهم: المدرك للمعاني الشخصية والجزئية.
 - الحافظة: التي هي خزانة للمعاني الجزئية
 - المتعرفة: التي تتصرف في الصور والمعاني بالتحليل والتركيب ويسمى بالوجدانيات
 - ومدركات العقل الصرف. أعني الكليات غير مندرج في هذا القسم.

مثال القسم الثاني: كما حكمنا بأن لنا جوعاً أو عطشاً

خامسها: التجريبيات: وهي قضايا يحكم العقل بها بواسطة تكرار المشاهدة وعدم التخلف حكماً كلياً كالحكم بأن شرب السقومونيا مسه للصفا.

سادسها: المتواترات: وهي قضايا يحكم بها بواسطة إخبار جماعة يستحيل العقل تواطؤهم على الكذب، * واختلفوا في أقل عدد هذه الجماعة، قيل:

- أربعة
- وقيل عشرة
- وقيل أربعون

والأشبه أن هذا العدد يختلف باختلاف

- حال الذين أخبروه
- واختلاف الواقعة

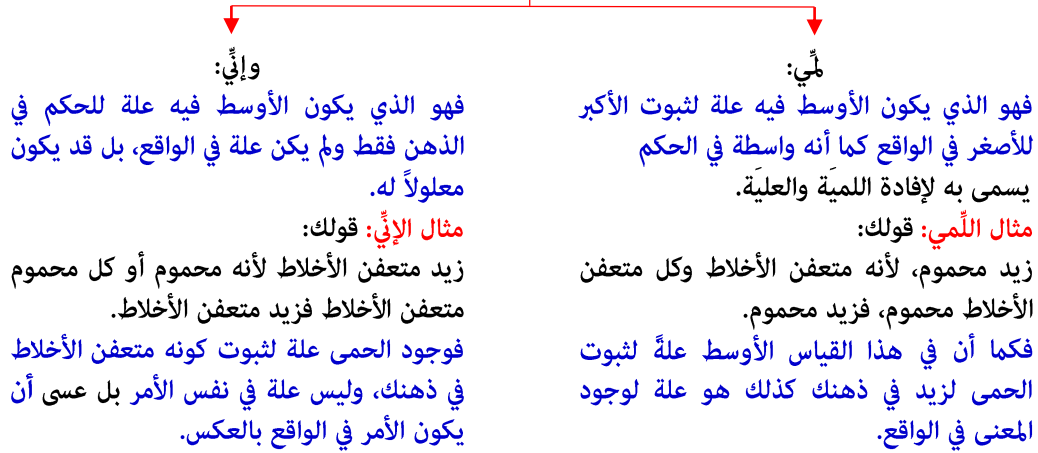
فلا يتعين عدد، والضابطة أن يبلغ إلى حد يفيد اليقين.

فهذه الستة مبادئ البراهين ومقاطع الدليل ومنتهى اليقين.

فائدة: زعم قومٌ أن المقدمات النقلية لا تستعمل في القياس البرهاني ظناً منهم أن النقل يتطرق إليه الغلط والخطأ من وجوه شتى، فكيف يكون مبادئ القياس البرهاني الذي يفيد القطع؟

وأن هذا الظن إثم، لأن النقل كثيراً ما يفيد القطع إذا روعي فيه شرائط وانضم إليه العقل.
نعم لو قيل إن النقل الصّرف بلاعتبار انضمام العقل معه لا يعتبر ولا يفيد لكان له وجه.

فصل: البرهان قسمان:

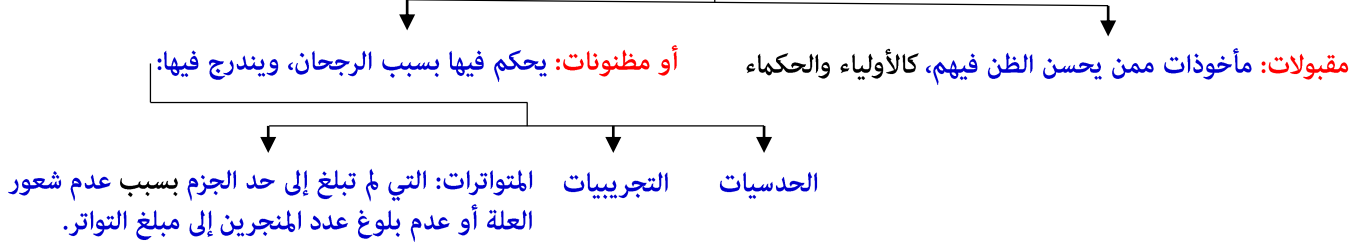


ثاني الصناعات: فصل في القياس الجدلي: قياس مركب من مقدمات



* فإن للأمزجة والعادات دخلاً عظيماً في الاعتقادات.

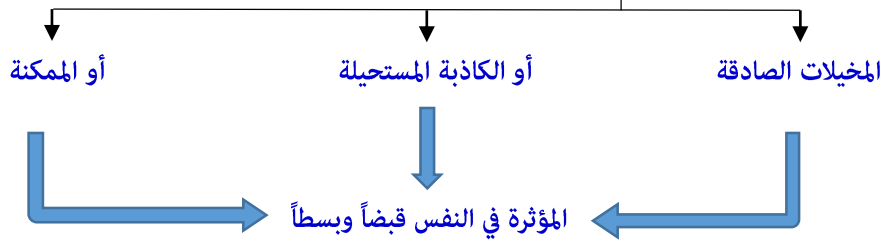
ثالث الصناعات: فصل: القياس الخطائي: قياس مفيد للظن، ومقدماته:



وأما المآخوذات من الأنبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام - فليست من الخطابة، لأنها أخبارات صادقة من مخر صادق دل على صدقه المعجزة، ولا مجال للوهم فيها حتى يتطرق إليها الخطأ والخلل، فالقياس المركب منها، برهاني قطعي المقدمات.

ولهذه الصناعة منفعة عظيمة في تنظيم أمور المعاش، وتنسيق أحكام المعاد، إما باستعمالها، أو بالاحتراز عنها، ولذلك كبار الحكماء يستعملون تلك الصناعة كثيراً فيعطون بالكلام الخطائي جماً غفيراً.
* ولا بد للمقدمات المستعملة فيه أن تكون مقنعة للسامعين، مفيدة للواعظين.

رابع الصناعات: القياس الشعري: قياس مؤلف من:



وللنفس مطاوعة للتخييل كالمطاوعة للتصديق، بل أشد منه.

والغرض من هذه الصناعة: أن ينفعل النفس بالترهيب والترغيب.

واشترط في الشعر: أن يكون الكلام جارياً على قانون اللغة، مشتملاً على استعارات بديعة رائقة وتشبيهات فائقة، بحيث يؤثر في النفس تأثيراً عجبياً، يورث:

فرحاً أو يوجب ترحاً

ومن ثم لا يجوز فيه استعمال الأوليات الصادقة، ويستحسن استعمال المخيلات الكاذبة.

كقول القائل: لها البدر كأس وهي شمس يديرها *** وكم يبدو إذا مزجت نجم.

ولا يشترط الوزن في الشعر عند أرباب الميزان، نعم يفيد حسناً

والكلام الشعري إذا أنشد بصوت طيب ازداد تأثيره في النفوس، حتى ربما يزيل فرط البهجة العمائم والأوائل من الحكماء اليونانيين كانوا احرص الناس على الشعر.

خامس الصناعات: القياس السفسطي:

وهو قياس مركب من:

أو من الكاذبات المشبهات بالصادقة:
وهي قضايا يعتقد بها العقل بأنها أولية
أو مشهورة أو مقبولة أو مسلمة لمكان
الاشتباه بها:
لفظاً أو معنى
فتوقع في الغلط.

الوهميات الكاذبة المخترعة للوهم
كقياس غير المحسوس على المحسوس
نحو: كل موجود مشار إليه.
* وللوهميات مشابهة شديدة
بالأوليات، ولو لا، والعقل والشرع
حكم الوهم لدوام الالتباس بينهما.

وهذه الصناعة كاذبة مموهة غير نافعة بالذات، نعم نافعة بالعرض لأن صاحبها لا يغلط ولا يغالط ويقدر على أن يغالط غيره، أو أن يمتحن بها أو يعانده.

وصاحب هذه الصناعة، إن:

وإلا مشاغباً
وهذه مشاغبة

قابل الحكيم
يسمى سوفسطائياً
* وهذه الصناعة سفسطة أي حكمة مموهة أي ملمعة.

وعلى التقديرين فصاحبه غلط في نفسه ومغالطة لغيره وصناعته مغالطة

* وهي قياس فاسد، إما من:

← جهة المادة فقط
← أو من جهة الصورة فقط
← أو كليهما

الحمد لله انتهت المراجعة في مساء يوم الأحد بتاريخ: ١٤٣٦/٧/١ هـ في مكة المكرمة زانها الله وسانها.